

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم العقيدة ومقارنة الأديان

العنوان

**جدل العقل والنقل عند اسبينوزا وإبن رشد من خلال كتابيهما  
رسالة في اللاهوت والسياسة وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال  
- دراسة مقارنة -**

ملخص المذكرة المقدمة لنيل شهادة الماجستير في مقارنة الأديان

تخصص الأديان السماوية و العلم

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور / مسعود حايبي

إعداد الطالب:

إلياس دكار

تاريخ المناقشة: 12 رمضان 1435هـ / الموافق لـ 2014/07/10م

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
-أ.د/ لمير طبيبات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
-أ.د/ مسعود حايبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مقررا
-أ.د/ عفيف منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
-د/ محمد بودبان	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا

السنة الدراسية

200.....	فهرس الآيات
201.....	فهرس الأحاديث:
201.....	فهرس النصوص الكتابية:
202.....	فهرس الأعلام و الفرق:
204.....	فهرس المصادر و المراجع:
213.....	فهرس الموضوعات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم العقيدة ومقارنة الأديان

العنوان

جدل العقل والنقل عند اسبينوزا وإبن رشد من خلال كتابيهما  
رسالة في اللاهوت والسياسة وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال  
- دراسة مقارنة -

ملخص المذكرة المقدمة لنيل شهادة الماجستير في مقارنة الأديان

تخصص الأديان السماوية و العلم

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور/ مسعود حايبي

إعداد الطالب:

إلياس دكار

تاريخ المناقشة: 12 رمضان 1435هـ/ الموافق لـ 2014/07/10م

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
-أ.د/ لمير طيبات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
-أ.د/ مسعود حايبي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مقررا
-أ.د/ عفيف منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
-د/ محمد بودبان	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا

السنة الدراسية

2014-2013

أ- موضوع المذكرة هو جدل العقل والنقل عند اسبينوزا وابن رشد من خلال كتابيهما رسالة في اللاهوت والسياسة وفصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال -دراسة مقارنة - وهذا الموضوع له أبعاد كثيرة واتجاهات مثيرة، حاولنا طرحها من خلال دراسة نقدية مقارنة، بين رأيين متعارضين كل التعارض، ومختلفين جوهريا في الدين والفكر والسلوك والأسلوب.

فالأول مفكر وفيلسوف يهودي، وهو باروخ سبينوزا من خلال رسالة في اللاهوت والسياسة، والذي يقول بضرورة الفصل بين العقل والنقل وتقديم العقل على النقل، وأن التوافق لم ولن يكون أبدا بين العقل والنقل.

والثاني هو الفيلسوف المسلم ابن رشد من خلال كتابه فصل المقال لما بين الحكمة والشريعة من الإتصال، فهو من خلال عنوان الكتاب يتضح لنا ربطه رباطا وثيقا بين النص الديني والعقل، وانه لا يوجد تعارض بينهما، وإنما هناك اتصال كامل، ولذلك سنرى تناول الفيلسوفان هذه الظاهرة باختصار.

ب - تتجلى أهمية الموضوع من خلال إبراز أوجه المقارنة لكل من الفيلسوفين فيما يتعلق بقضية الفصل أو الجمع بين العقل والنقل، وما يترتب عنها في دراسة النصوص المقدسة.

وأیضا ما يكون من آثار عقائدية وفكرية في الديانات السماوية ككل وعلى أتباعها ويمكن تلخيص الأهمية في نقاط:

- 1- تحليل المفهوم الأساسي للعقل والنقل ومحاولة تضيق الخلاف في الطرح الفكري لهما.
- 2- معرفة التاريخ الفكري والفلسفي للجدل بين العقل والنقل في الفكر البشري، وخاصة لدى الأديان، وكيف بدأت وما هي الخلافات الأساسية التي جعلت هذا الجدل في كل ديانة؟
- 3- دراسة موقف كل فيلسوف ورأيه في العلاقة بين العقل والنقل، وكيف حللها وما هي براهينه وحججه واستدلالاته، وما هو منهجه في هذه الدراسة وإلى ماذا يرمي؟
- 4- بيان دور سبينوزا في إثارة الرأي الفكري والنقدي للكتاب المقدس، واحترام قيمة العقل، ومدى تأثيرها على اليهودية والمسيحية.

بيان منهج ابن رشد ودوره في الدفاع عن القرآن الكريم.

ج - تنقسم الأسباب التي جعلتني أختار الموضوع إلى أسباب موضوعية وذاتية:

أولا/ أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي عنيت بدراسة موضوع الجدل بين العقل والنقل، خاصة الدراسات المقارنة، بحيث
- تكون القضية مشتركة بين ديانيتين أساسيتين (اليهودية والإسلام).
- مدى أهمية تأثير العقل والنقل في الفكر البشري، وخاصة عندما يتعلق بالنص الديني، والذي يكون سببا في تغيير توجهات فكرية بالكامل، وتأثيرات سياسية لدول عظمى، وطريقة تفكير ملايين البشر، فقد تتعطل مصالح بسبب نص ديني خاطئ وتتوقف عجلة العلم، مثل ما حدث في المسيحية واليهودية، وقد يؤدي إلى جمود فكري وإلغاء العقل مثل ما حدث في الإسلام، وقد يؤدي إلى كوارث ذات تأثير بعيد.
- الخلط بين مميزات النص الديني المسيحي اليهودي والنص الإسلامي والنتائج الهائلة التي وصل إليها علماء المسيحية واليهودية في إثبات تحريف الكتاب المقدس وعرضه على النظريات العقلية والعلمية، وأثبت بأنه ليس كلام الله.

ثانيا/ أسباب ذاتية:

- رغبة منا في معرفة فكر سبينوزا ومنهجه الهندسي في النقد والتحليل، ودراسة النص الديني ومدى تأثيره في الفكر البشري.

- فكر ابن رشد وجمعه بين العقل والنقل دفاعا عن القرآن الكريم، عن طريق التأويل العقلي للنصوص.
- بيان أن القرآن ليس كغيره من الكتب المقدسة الآخرة، وأنه محفوظ من عند الله.
- بيان أسلوب كل من الباحثين في الاستدلال والنقد.

د - لدراسة هذه الفصول والمباحث المتعددة، تم استخدام مناهج متنوعة، بهدف إيضاح مختلف إشكالات البحث الرئيسية والفرعية:

أولا/ المنهج التاريخي:

الذي يفرض نفسه تبعا لطبيعة الموضوع، فنتبع جدل العقل والنقل وتطوره في التاريخ الإنساني والأديان السابقة، وبدايات نقد الكتاب المقدس حتى سبينوزا يفرض رؤية تاريخية تراعي السابق واللاحق، ولكن هذه الرؤية تشكلت بمنهج فلسفة التاريخ، لمعرفة الخلفية الفكرية والتطور المعرفي لجدل العقل والنقل، وأيضا الخلفية الفكرية لكل من سبينوزا وابن رشد.

ثالثا/ المنهج التحليلي:

لأننا بصدد تحليل كتابين مختلفين يتضمن آراءهما الفلسفية والدينية في موضوع البحث، حيث قمنا بتحليل

الكتابين لمعرفة أهم المواضيع الموجودة فيها

ثانيا/ المنهج المقارن:

يفرض نفسه أيضا بسبب الموضوع، وهو دراسة مقارنة في المنهج بين الفيلسوفين حول القضية الأساسية وذلك من خلال بيان أوجه التشابه والاختلاف لكل منهما.

هـ - الدراسات السابقة:

تطرق الباحثون في مجال التفكير الديني والفلسفي إلى نقد الكتاب المقدس، وأيضا نجد البعض قد تناول دراسة الجدل بشكل مستقل، إلا أن الدراسات المتعلقة بجدل العقل والنقل قليلة وخاصة المقارنة، إلا أننا نجد الإشارة إليها في بعض الكتب والمقالات والمجالات، ومن بين المراجع ما يلي:

- كيرفي ريتشارد، جدل العقل: حوارات آخر القرن، ترجمة: إلياس فركوح و حنان شرايخية،

ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005م.

- برهيهه إيميل، الآراء الدينية والفلسفية، ترجمة: محمد يوسف موسى، تحقيق: عبد الحليم

النجار، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1954م.

- الكتاني محمد، جدل العقل و النقل في مناهج التفكير الإسلامي، ط1، دار الثقافة للنشر و

التوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1992م.

- شباني منذر، سبينوزا واللاهوت، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2009م.

- رينان إرنست، ابن رشد و الرشدية، ترجمة: عادل زعيتر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008م.

و- ولهذا إعتدنا خطة البحث التالية:

المقدمة

الفصل الأول: التأصيل لمفاهيم جدل العقل والنقل وتطوره

الفصل الثاني: تاريخ جدل العقل والنقل في الديانات السابقة

الفصل الرابع: منهج ابن رشد في الجمع بين العقل والنقل والتأويل بينهما

الفصل الثالث: منهج سبينوزا في نقد الكتاب المقدس وتقديمه للعقل

الخاتمة.

